Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية في غواتيمالا (أمريكا الوسطى) تفصيلاً كما عكسها ماركيز تلميحًا في روايته (موت البطريرك).

وكان استورياس أكثر من عكس وضع العرب السياسي في المهاجر في روايته (السيد الرئيس). وقد كان العرب في نص من نصوص الرواية هم الممولون لمشروع تراه البلدية مرضيًا لرئيس الجمهورية في الرواية قال:

«والواقع أن البلدية كانت لديها خطط لإظهار تأييدها المطلق لرئيس الجمهورية وعلى رأس هذه الخطط طلاء وإصلاح المبنى الذي كان مسرحًا للاغتيال المشين لأحد ضباطه على أن يتكفل بالنفقات (الأتراك) الذين يمتلكون (بازارا) في المنطقة تفوح منه دائمًا روائح نفايات تحترق. وكان القرار الحازم الذي اتخذه أعضاء مجلس البلدية حين طرح عليهم موضوع النقود: فليدع (الأتراك) فهم مسؤولون على نحو ما عن مصرع الكولونيل باراليس سونرنيتي لأنهم يقيمون في المكان الذي وقعت فيه الحادثة. ونتيجةً لهذا الإجراء الانتقامي كان الأمر سينتهي بـ (الأتراك) إلى أن يصبحوا أشد فقرًا من الشحاذين الذين اعتادو على أن يناموا على أعتاب أبوابهم لو لم يمدّ لهم بعض الأصدقاء من ذوي النفوذ يد المعونة فدفعوا ثمن الطلاء والتنظيف وإصلاح إضاءة الكتدرائية بأذون دفع مالية من وزارة الخزانة مشتراة بنصف قيمها، بيد أن وجود الشرطة السربة كان مدعاة لقلق هؤلاء التجار (الأتراك) وكانوا يتساءلون فيما بينهم عن سبب وجود هذه الحراسة المشددة: ألم تتحول أذون الدفع إلى دلاء من الطلاء الأبيض؟ ألم يشتروا على حسابهم فرشًا للطلاء في طول لحى أنبياء بني إسرائيل؟ وقد دفعهم حرصهم إلى زيادة عدد القضبان الحديدية والمزاليج والأقفال على أبواب حوانيتهم»[1].

وكان شعور الخوف يلازمهم أبداً حين تتأزم الأمور ويطلق الرصاص قال أستورياس في روايته:

«وعند أول طلقة تدحرج الأبله على درجات السلم وقفت الطلقة الثانية عليه وانكمش (الأتراك) على أنفسهم فيما بين الطلقتين ولم ير أحد أي شيء»[2].

---

(١) السيد الرئيس ص ٥١.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٨